القوى العظمى تفشل في التوصل الى اتفاق حول ايران.. ووزير دفاعها يستبعد هجوما امريكيا

موسكو ترفض الطلب الامريكي وقف التعاون مع طهران وتنتظر تقرير الوكالة الدولية لتحديد موقفها

■ موسكو ـ باكو ـ اف ب ـ رويترز: رفضت موسكو امس الخميس الطلب الامريكي بوقف تعاونها النووي مع ايران ولا سيما في محطة بوشهر معلنة ان لكل دولة حرية «اختيار الطرف الذي تريد التعاون معه»، وفق ما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية ميخائيل كمينين في البيان ان «كل دولة لها الحق في اختيار الدول التي تريد التعاون معها وطريقة التعاون».

واضاف كامينين في هذا «الرد الرسمي» على نائب وزيرة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان «قرار الزام (دولة ما) بالحد من تعاونها مع دولة اخرى في اي مجال كان هو من صلاحية مجلس الامن الدولي حصرا».

وكان المفاوض الروسي في الملف النووي الايراني سيرغي كيرينكو اعلن في وقت سابق ان محطة بوشهر التي تبنيها روسيا في ايران لا تهدد «نظام منع انتشار الاسلحة النووية»، رافضا ضمنا الطلب الامريكي بوقف العمل على هذا المشروع.

ودعا بيرنز روسيا وسائر البلدان مساء الاربعاء لوقف اي تعاون نووي مع طهران بما في ذلك في محطة بوشهر.

وتسعى واشنطن منذ فترة لاقناع موسكو بالتخلي عن مشروع بوشهر جنوب ايران، معتبرة ان هذه المحطة قد تستخدم ستارا لمشروع نووي عسكري، وهو ما رفضته موسكو على الدوام.

وقال كمينين ان «بناء روسيا محطة نووية في بوشهر في ايران تخضع بالكامل لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يندرج حصرا في اطار واجباتنا الدولية».

ووجه بيرنز نداءه من موسكو بعد مشاركته الثلاثاء في اجتماع لممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا خصص لبحث الازمة الايرانية وفي اجتماع الاربعاء لدبلوماسيين من دول مجموعة الثماني (المانيا وكندا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان وروسيا) طرح خلاله ايضا الملف النووي الايراني.

وذكرت وكالة انباء ايتار ـ تاس ان وفدا ايرانيا اجرى امس الخميس محادثات في موسكو مع مسؤولين روس حول الازمة بشأن برنامج طهران النووي.

ونقلت الوكالة الروسية عن مصدر ايراني قوله ان «الوفد الايراني موجود في موسكو». وتابع المصدر ان «لقاء مقرر اليوم مع موظفين روس».

ومساء الاربعاء عقد الوفد لدى وصوله الى موسكو لقاء مفاجئا مع دبلوماسيين كبار في الترويكا الاوروبية (المانيا وبريطانيا وفرنسا).

وتولى رئاسة هذا الوفد الرجل الثاني في المجلس الاعلى للامن القومي جواد واعظي ونائب وزير الخارجية عباس ارغشي.

واعلن مسؤول كبير في الدبلوماسية الروسية امس الخميس ان روسيا ستحدد موقفها من البرنامج النووي الايراني «وفقا لمضمون تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية» محمد البرادعي.

ونقلت وكالة الانباء الروسية «ايتار ـ تاس» عن نائب وزير الخارجية سيرغي كيسلياك قوله ان «هذا التقرير سيرفع في نهاية الشهر».

واضاف «بعدها نجري مشاروات» دون تحديد الجهة التي ستستشيرها موسكو.

ولم يعلق كيسلياك على هذا النداء. وقال «سنحدد ردنا وفقا لمضمون التقرير. اننا نأخذ هذه المسالة على محمل الجد». وتابع ان «الوكالة لديها فكرة عما يحصل في ايران. وسنستند الى تقديراتها».

ومن جهته قال وزير الدفاع الايراني مصطفى محمد نجار امس الخميس ان الحديث عن امكانية استخدام الولايات المتحدة القوة لوقف البرنامج النووي لطهران هو مجرد تهديد أجوف.

ويقول الرئيس الامريكي جورج بوش انه يستخدم الدبلوماسية للحد من طموحات ايران النووية لكنه لم يستبعد الخيار العسكري بما في ذلك توجيه ضربة نووية لمنع الجمهورية الاسلامية من امتلاك اسلحة نووية.

وقال نجار خلال زيارة لجمهورية اذربيجان المجاورة «الولايات المتحدة تهدد ايران منذ 27 عاما وهذا ليس جديدا علينا. ولذلك نحن لا نخشى ابدا التهديدات الامريكية. «اذا اخذت في الاعتبار انهم لم يفعلوا شيئا.. هذا يثبت انه مجرد كلام».

وأضاف وزير الدفاع الايراني «نحن مستعدون لحسم كل القضايا من خلال التفاوض (لكن) اذا واجهنا شيئا سنكون مستعدين للتعامل معه».

ودعا المسؤول السابق عن الملف النووي الايراني حسن روحاني الى «مقاربة اكثر توازنا» مع الغرب حول البرنامج النووي الايراني، معتبرا ان سياسة الرئيس محمود احمدي نجاد «ستكلف ثمنا باهظا».

وقال روحاني كما نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية «حان الوقت لنجري مقاربة اكثر توازنا في قراراتنا ونتحرك في طريقة اكثر عقلانية واقل تهورا».

واضاف انه قبل عام «توصلنا الى نقطة مع الاوروبيين قبلوا فيها ان نواصل انشطتنا في مصنع تحويل (اليورانيوم) في اصفهان ومنشآت التخصيب في نطنز».

صحيفة بريطانية تنتقد آل سعود بسبب عمليات هدم واسعة للمعالم التراثية في المدينة ومكة

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

عار على بيت آل سعود كيف أتت مشاريع التنمية والتطوير الحديثة في مكة على معظم المعالم العمرانية والتراثية الإسلامية في المدينة.. والفكر الوهابي هو وراء عمليات هدم المعالم التراثية الإسلامية في المدينة.

هذا ما كتبه دانيال هاودن في تقرير مفصل نشر في صحيفة (الإندبندنت) البريطانية الأربعاء.

ويقول التقرير «تظهر صور لمكة لم تنشر من قبل مدى التواطؤ بين المتدينين المتعصبين الذين يسيطر عليهم هاجس أن يروا الناس متعلقين بشيء إلى درجة الحب الأعمى وبين طبقة رجال الأعمال والمقاولين الذين دمروا التراث الإسلامي المتنوع للمدينة».

وقد أفردت الصحيفة صفحتين كاملتين للتحقيق المصور عن التراث الإسلامي في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.

ويصف التقرير الذي جاء تحت عنوان فرعي يقول «عار على بيت آل سعود» كيف أتت مشاريع التنمية والتطوير الحديثة في مكة على معظم المعالم العمرانية والتراثية الإسلامية في المدينة.

واضاف التقرير «إن هناك شبحا قاتما من الحزن والكآبة يخيم على المكان الأكثر قدسية في الإسلام. فعلى بعد أمتار فقط من جدران المسجد الكبير (الحرم المكي) في مكة تشمخ ناطحات السحاب لتعانق السماء ولتحجب النور عن المكان رويدا رويدا».

ويضيف التقرير «لقد قزمت تلك الأبراج المبهرجة الوافدة على المكان الحجر الأسود الأنيق الذي تشخص إليه أنظار الملايين الأربعة من المسلمين الذين يأمون الموقع سنويا لأداء مناسك الحج».

وتقول الصحيفة إن المجمعات البرجية في مكة تشكل الدليل الأحدث على تدمير التراث الإسلامي للمدينة حيث أصبحت المواقع التاريخية القديمة أثرا بعد عين بسبب تلك الأبراج.

يذكر أن صحيفة (الإندبندنت) كانت نشرت في شهر آب (أغسطس) الماضي تحقيقا مشابها ذكرت فيه أن (مكة والمدينة المدينتين التاريخيتين تتعرضان الآن لاعتداء غير مسبوق من قبل المتشددين الدينيين وأنصارهم من التجار).

وفي معرض رده على ذلك التحقيق كتب الأمير تركي الفيصل، السفير السعودي الحالي في واشنطن والذي كان يشغل حينذاك منصب سفير بلاده في لندن «إن السعودية أنفقت مبلغ 19 مليار دولار أمريكي لترميم وصيانة المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة».

ولكن الصحيفة تقول إن الصور الجديدة التي يفرج عنها للمرة الأولى تظهر بوضوح وتوثق عملية هدم مواقع أثرية هامة في المدينة وكيف أنها تستبدل بناطحات سحاب جديدة هي الآن قيد الإنشاء.

وتقول السعودية إنها أنفقت مليارات الدولارات على توسعة الحرم المكي وصيانة تراث مكة وتعتقد الصحيفة أن القوة الدافعة التي تقف وراء عمليات هدم المعالم التراثية الإسلامية في المدينة هي الفكر الوهابي، «وهو عقيدة الدولة التي جلبها معهم آل سعود عندما غزا ابن سعود شبه الجزيرة العربية عام 1920».

وينقل الكاتب عن الدكتور عرفان أحمد العلوي، رئيس مؤسسة التراث الإسلامي، قوله إن قبر آمنة بنت وهب أم الرسول محمد، والمكتشف عام 1998 هو مثال حي لما يحدث في المدينة.

«لقد تم هدم القبر الواقع في أبوا بالبلدوزر وصب عليه زيت البنزين. ورغم تقدم آلاف المسلمين عبر العالم بالتماسات إلى الحكومة السعودية لاتخاذ إجراءات عاجلة إلا أنه ما من شيء استطاع الحؤول دون هدم القبر».

ويعدد التحقيق بعض المعالم البارزة التي تم هدمها في مكة ومنها: منزل خديجة زوج الرسول، الذي هدم ليفسح المجال لبناء مراحيض ومغاسل عامة، ومنزل أبو بكر الذي يقوم مكانه الآن فندق هيلتون، ومنزل علي العريض ومسجد أبو قبيس وغيرها.

ويقتبس الكاتب عن الدكتور سامي العنقاوي، وهو مهندس معماري من منطقة الحجاز سخر حياته للمحافظة على ما تبقى من تراث مكة، قوله إن الوداع الأخير لمكة قد أزف. ويضيف الدكتور العنقاوي «إن ما نشهده اليوم هو الأيام الأخيرة لمكة والمدينة».

مسؤولة تعلن استكمال الاجراءات للافراج عن مئة سجين دولهم ليست مستعجلة لاستعادتهم

وزارة الدفاع الامريكية تكشف هويات 558 معتقلا في غوانتانامو

■ واشنطن ـ باريس ـ اف ب: كشفت وزارة الدفاع الامريكية الاربعاء للمرة الاولى اسماء وجنسيات 558 شخصا كانوا او ما زالوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا في اطار «الحرب على الارهاب».

وتتضمن اللائحة اسماء وارقام التعريف وجنسيات 558 معتقلا بحثت محكمة عسكرية استثنائية وضع كل منهم بصفتهم «مقاتلين أعداء»، حسبما ورد في اللائحة التي وضعت على موقع على الانترنت بدون اي تعليق.

وقد افرج عن عدد من هؤلاء المعتقلين او نقلوا الى دولهم الاصلية بعد مثولهم امام المحكمة الاستثنائية لكن حوالي 490 منهم ما زالوا معتقلين في القاعدة البحرية الامريكية جنوب شرق كوبا.

وتؤكد وزارة الدفاع الامريكية ان هذه اللائحة كاملة وليس هناك اي شخص آخر في غوانتانامو لم يرد اسمه على اللائحة.

ولا تشمل اللائحة اسماء حوالي 140 شخصا نقلوا اولا الى قاعدة غوانتانامو ثم افرج عنهم قبل ان تحيلهم وزارة الدفاع الى المحاكم الاستثنائية.

ولا توضح هذه اللائحة ايضا الوضع الحالي للاشخاص الواردة اسماؤهم. فالفرنسيون الثلاثة الذين وردت اسماؤهم فيها، رضوان خالد (رقم 173) وخالد بن مصطفى (رقم 236) ومشتاق علي باتل (رقم 649)، نقلوا من غوانتانامو في آذار (مارس) 2005.

ويفترض ان يمثل رضوان خالد وخالد بن مصطفى امام القضاء في اواخر ايار (مايو) بتهمة «المشاركة في منظمة من المخربين تقيم علاقة مع منظمة ارهابية» بينما اطلق سراح مشتاق علي باتل من دون توجيه اي تهمة اليه.

وورد اللائحة ايضا اسما بلجيكيين افرج عنهما في نيسان (ابريل) 2005. لكن الفرنسيين الاربعة الاخرين الذين امضوا بضع سنوات في غوانتانامو، نزار ساسي ومراد بنشلالي وبراهيم يادل وعماد كانوني، لم تدرج اسماؤهم في اللائحة وكذلك اسماء بضعة معتقلين بريطانيين سابقين.

والمعتقلون الذين نشرت اسماؤهم جاؤوا من اربعين دولة في الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا الوسطى واوروبا.

ومن هؤلاء المعتقلين هناك اكثر من 130 سعوديا و125 افغانيا واكثر من مئة يمني و25 جزائريا و22 صينيا و13 باكستانيا الى جانب عدد قليل من المعتقلين من تشاد والماليديف وروسيا واوزبكستان.

ورفضت وزارة الدفاع اربع سنوات نشر هويات المعتقلين في غوانتانامو او جنسياتهم، مؤكدة رسميا حرصها على تجنيبهم وتجنيب عائلاتهم اعمالا انتقامية. لكن قاضيا فدراليا ابلغها بضرورة القيام بهذه الخطوة بعد طلب رفعته وكالة اسوشيتدبرس الامريكية.

وفي بداية اذار (مارس) وبداية نيسان (ابريل)، كشفت وزارة الدفاع مئات الاسماء التي ارفقتها بجنسيات اصحابها، لكن في 7600 صفحة تضمنت نسخا عن جلسات الاستماع حول وضع «المقاتل العدو».

وكانت السلطات الامريكية قدمت هذه النسخ في حزيران (يونيو) 2005، لكنها تكتمت عن الاسماء والجنسيات.

وتضم قاعدة غوانتانامو التي افتتحت في كانون الثاني (يناير) 2002، معتقلين اسروا في افغانستان قبل بضعة اشهر. وقد افرج عن بعضهم لكن عشرة فقط من اصل حوالي 490 ما زالوا معتقلين، وجهت اليهم التهم رسميا ولم يحاكم اي منهم بعد.

وكانت اسماء بعض المعتقلين معروفة منذ اتاح قرار للمحكمة العليا الامريكية في حزيران (يونيو) 2004 لبعض منهم رفع دعوى امام القضاء المدني للاحتجاج على سجنهم.

كما كشفت اعمال التقصي التي قامت بها منظمات للدفاع عن حقوق الانسان وصحافيون اسماء آخرين.

وما زالت ظروف الاعتقال والاستمرار الى ما لا نهاية في اعتقال مشبوهين لم توجه اليهم التهم تثير الجدل في العالم. لكن ادارة بوش تجاهلت حتى الآن كافة النداءات وخصوصا نداء الامم المتحدة لمحاكمة السجناء في اسرع وقت ممكن او الافراج عنهم.

ومن جهة اخرى اعلنت مسؤولة امريكية في باريس امس الخميس ان الاجراءات القانونية استكملت للافراج عن مئة سجين في غوانتانامو، الا ان دولهم ليست مستعجلة لاستعادتهم، او يصعب ايجاد بلد لاستضافتهم.

وفي تصريح صحافي ادلت به في السفارة الامريكية، قالت مساعدة مديرة مكتب جرائم الحرب في وزارة الخارجية الامريكية ساندرا هودكينسون ان «حوالي مئة سجين في غوانتانامو جاهزون للتوجه الى بلدانهم عندما تصبح جاهزة لاستقبالهم».

واضافت ان «الحصول على موافقة بلدانهم تستغرق وقتا: نريد الحصول على تأكيدات بأنهم سيعاملون بطريقة انسانية ويحصلون على الرعاية اللازمة».

وتساءلت «الى اين سيذهبون عندما سيفرج عنهم؟ الافغان، على سبيل المثال، هل سيعودون الى افغانستان؟ لكن الرئيس (الافغاني حميد) كرزاي لا يريده».

وطرحت ساندرا هدكينسون مثال ستة عشر صينيا من الطائفة الاويغورية «الذين نبحث لهم منذ حوالي السنتين عن مكان للافراج عنهم. قررنا ان في الامكان الافراج عنهم، لكن احدا لا يريد استقبالهم».

واضافت ان واشنطن لا تريد ارسالهم الى الصين «لأنهم سيتعرضون للتعذيب فيها».

وذكرت صحيفة دي فيلت الالمانية اليومية السبت الماضي ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على المانيا (حيث تعيش مجموعة من الصينيين الاويغوريين في المنفى) لحملها على الموافقة على استقبالهم، لكن برلين تعارض ذلك حتى لا توتر علاقاتها مع بكين.

واوضحت المسؤولة الامريكية «افرجنا حتى الان عن ثلث حوالي 700 سجين مروا في غوانتانامو». واضافت «نعرف ان خمسة عشر منهم استفادوا من الافراج عنهم وعادوا الى ساحة المعركة. لذلك يتعين علينا ان نكون حذرين».

ويستقبل معسكر غوانتانامو الذي افتتح في كانون الثاني (يناير) 2002 معتقلين اسروا في افغانستان. واذا كان قد افرج عن بعض منهم، فان 10 فقط من حوالي 490 ما زالوا معتقلين وجهت اليهم التهم رسميا الا ان ايا منهم لم يحاكم.

صورة من الارشيف لمعتقلين في غوانتانامو

العفو الدولية: الصين وايران والسعودية وأمريكا أكثر الدول التي تطبق الاعدام

■ لندن ـ رويترز: قالت منظمة العفو الدولية امس الخميس ان أكثر من 2000 شخص اعدموا في شتى انحاء العالم العام الماضي وان الغالبية العظمى منهم اعدموا في الصين تليها ايران تليها السعودية ثم الولايات المتحدة.

وقالت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان التي تتخذ من لندن مقرا لها في تقريرها السنوي عن الاعدام انه سجلت نحو 1770 حالة اعدام في الصين عام 2005 لكنها اضافت ان العدد الحقيقي يفوق ذلك بكثير بلا شك مستندة الى اقوال خبير قانوني صيني صرح بأن الرقم الحقيقي هو نحو 8000.

وذكرت ان هناك ايضا أكثر من 20 الفا ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام في مختلف انحاء العالم وكررت دعوتها الى الغاء العقوبة في العالم كله.

وقالت المنظمة ان ما لا يقل عن 2148 شخصا اعدموا في 22 دولة عام 2005 وان 94 في المئة من هذا الرقم اعدموا في الصين وايران والسعودية والولايات المتحدة. وانخفض الرقم الاجمالي عن عام 2004 الذي شهد اعدام 3797 شخصا لكنه يزيد عن عام 2003 الذي اعدم فيه 1146 شخصا.

وقالت ايرين خان الامين العام لمنظمة العفو الدولية «حكم الاعدام هو اقصى اشكال الحرمان من حقوق الانسان لانه ينتهك المبادىء الانسانية الاساسية وهو عادة ما يطبق على اساس عنصري ويعقب محاكمات غير عادلة او يطبق لاسباب سياسية».

وأعدمت ايران ما لا يقل عن 94 شخصا والسعودية 86 شخصا وامريكا 60 شخصا. واضافت خان «مع ابتعاد العالم المستمر عن تطبيق عقوبة الاعدام يصبح استخدام الصين والسعودية وايران والولايات المتحدة الزائد لهذا النوع من العقوبة خروجا صارخا على الجمع».

وذكرت منظمة العفو ان الصين تنفذ الاعدام رميا بالرصاص او بالحقن بمادة سامة وان السعودية تنفذ الاعدام بحد السيف بينما تنفذ ايران الاعدام شنقا او رجما والولايات المتحدة بالمقعد الكهربائي او بالحقن بمادة قاتلة.

وقالت المنظمة ان احصاءاتها تقريبية نظرا للسرية التي تحاط بها عمليات الاعدام. وترفض الصين نشر الاحصاءات الرسمية بينما تعبر فيتنام الامر من «اسرار الدولة».

ويمكن ان يصدر حكم الاعدام في الصين كعقوبة على 68 جريمة منها جرائم غير جرائم العنف مثل التهرب الضريبي والاختلاس وقضايا المخدرات.

وقالت المنظمة ان ايران هي الدولة الوحيدة التي نفذت العام الماضي حكم الاعدام فيمن قلت اعمارهم عن 18 عاما. وتعتبر الامم المتحدة كل من لم يكمل 18 عاما حدثا او طفلا.

مقتل 2 بانفجار سيارة ملغومة بثكنات عسكرية بنيجيريا

■ بورت هاركورت (نيجيريا) ـ رويترز: قتل مدنيان في هجوم بسيارة ملغومة شنه مسلحون نيجيريون على ثكنات عسكرية في مدينة بورت هاركورت بجنوب البلاد في اطار هجمات مستمرة منذ أربعة أشهر ضد ثامن اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

وقالت حركة تحرير دلتا النيجر التي أدت هجماتها على قطاع النفط الى خفض الصادرات النيجرية بواقع الربع في رسالة بالبريد الالكتروني لوسائل الاعلام انها فجرت 30 كيلوغراما من الديناميت باستخدام هاتف جوال ليل الاربعاء.

واستخدام سيارة ملغومة أمر غير مألوف. وهدد المسلحون بشن مزيد من الهجمات على الجيش والمنشآت النفطية والافراد. وقال البريغادير جنرال صمويل ساليهو في مؤتمر صحافي امس الخميس «وقع انفجار في السابعة والنصف امس أسفر عن مقتل اثنين واصابة ستة اخرين».

وقال متحدث اخر باسم الجيش انه لم يصب احد من أفراد الجيش في الهجوم.

وقالت الحركة التي تطالب بمزيد من الامتيازات في المنطقة فيما يخص الثروة النفطية بدلتا النيجر ان القنبلة وضعت في سيارة من طراز مرسيدس بنز. وقذف الانفجار السيارة الى مسافة 20 مترا من موقعها الاصلي على جانب طريق في ثكنات معسكر بوري.

وأضافت الحركة أن الهجوم كان «رمزيا اكثر منه استراتيجيا» وهو بمثابة انذار بأن الجيش غير قادر على حماية نفسه ناهيك عن العمال في حقول النفط المتناثرة حول شبكة شاسعة من الممرات المعقدة في أقصى جنوب نيجيريا. وتشن الجماعة حملة تخريب واختطاف منذ أربعة أشهر ضد اكبر دولة منتجة للنفط في افريقيا مما اضطر الشركات الى خفض انتاجها بواقع 555 الف برميل يوميا وهو ما ساعد على ارتفاع أسعار النفط العالمية الى مستويات قياسية.

وأطلقت الجماعة سراح اخر الرهائن الغربيين من العاملين في مجال النفط الذين كانت تحتجزهم في اذار (مارس) بعد احتجازها امريكيين اثنين وبريطانيا لخمسة أسابيع.

وانذر المسلحون جميع العاملين في مجال النفط بمغادرة دلتا النيجر وتوعدوا بوقف الصادرات تماما. الجماعة المغمورة التي ظهرت على السطح للمرة الاولى في كانون الاول (ديسمبر) هي تحالف لجماعات مسلحة تصفها الحكومة بجماعات «الاوغاد» وتتهمها بالتورط في سرقة النفط الخام والاتجار به.

ويشارك نشطاء كثيرون بالمنطقة الجماعة مطالبها التي تشمل ايضا اطلاق سراح زعيمين مسجونين من زعماء المنطقة وتعويضات عن تسربات نفطية. ويعاني معظم سكان هذه المنطقة من الفقر رغم الثروة التي تضخ من أراضيهم.

وحاول الرئيس النيجيري اولوسيجون اوباسانغو معالجة بعض شكاواهم هذا الاسبوع حين وعد باقامة طريق سريع بتكلفة 108 مليارات دولار عبر الدلتا التي توازي مساحتها مساحة انكلترا تقريبا وايجاد 20000 فرصة عمل.

انفجار صاروخ بالقرب من السفارة الامريكية في كابول

مقتل مفجر انتحاري في افغانستان وجرح جنديين كنديين

■ قندهار (افغانستان) ـ اف ب: اصيب اربعة موظفين افغان في شركة امنية امريكية خاصة بجروح امس الخميس في عملية انتحارية بسيارة مفخخة في افغانستان، بحسب ما افاد موظف محلي في الشركة، بينما جرح في حادث منفصل جنديان كنديان في انفجار قنبلة على جانب الطريق.

وقال روح الله خان لوكالة فرانس برس ان الانتحاري فجر سيارته المفخخة في سيارة تابعة لشركة «بروتكشن اند انفستيغيشن» على الطريق الرئيسية المؤدية من قندهار (جنوب) الى هرات (غرب).

وتبنى متحدث باسم حركة طالبان العملية. وقتل الانتحاري في الانفجار الذي ادى الى تحطم سيارته بالكامل.

جاءت محاولة الهجوم على القافلة الذي وقع على مشارف مدينة جلال اباد في شرق افغانستان بينما اجتمع قائد القوات الامريكية في افغانستان مع قادة افغان وباكستانيين في محادثات امنية تتضمن كيفية مكافحة موجة من التفجيرات. وقال المتحدث باسم الشرطة في جلال اباد عبد الغفور ان القوات الامريكية قتلت سائق السيارة الملغومة بالرصاص وهو يحاول ان يصدم بها قافلة وبعد ذلك بثوان انفجرت المفرقعات في السيارة.

وقالت المتحدثة العسكرية الامريكية تمارا لورانس ان السائق قتل في انفجار وهو يقترب من القافلة الامريكية. وقالت لورانس «المؤشرات التي لدينا الان تفيد انه لم تطلق اي رصاصات».

وتصاعدت اعمال العنف في افغانستان في الاسابيع الاخيرة منذ ان اعلنت طالبان الشهر الماضي انها بدأت هجوم الربيع في اطار حملتها لاخراج القوات الاجنبية من البلاد. وقتل عشرات بينهم كثير من المسلحين في موجة هجمات انتحارية وتفجيرات قنابل ومكامن واشتباكات.

وقالت المتحدثة الامريكية ان اثنين من الجنود الامريكيين اصيبا بجروح في انفجار قنبلة زرعت على جانب طريق في اقليم زابل في جنوب البلاد يوم الثلاثاء.

واصاب انفجار قنبلة على جانب الطريق مركبة للقوات الكندية في اقليم هيلمند الجنوبي فجرح اثنين من الجنود. وقالت الكابتن جولي روبيرغ المتحدثة باسم القوات الكندية ان احد الجنديين اصيب اصابة طفيفة وان الاخر تحت المراقبة لجرح اصابه لكن لا يعرض حياته للخطر.

وقالت الشرطة ان صاروخا سقط في وسط كابول في وقت متأخر يوم الاربعاء قرب السفارة الامريكية وقواعد عسكرية امريكية واخرى فاصاب بجراح طفيفة حارسا افغانيا في مجمع التلفزيون الحكومي. وقال متحدث عسكري امريكي في واشنطن ان كل الموظفين الامريكيين سالمون.

وكان هذا ثاني صاروخ يصيب العاصمة في اسبوع. ولم يصب احد بسوء حينما سقط صاروخ على مجمع لوزارة الدفاع في وسط المدينة الاسبوع الماضي.

وتصارع القوات الاجنبية وقوات الامن الافغانية موجة من التفجيرات في حين اشتد العنف في المناطق القبلية لباكستان على الحدود مع افغانستان حيث يقاتل متشددون مرتبطون بتنظيم القاعدة قوات الامن.

وعقد مسؤولون عسكريون باكستانيون وامريكيون وافغان اجتماعا لما يسمى اللجنة الثلاثية في باكستان يوم الاربعاء وناقشوا خطر تفجيرات القنابل وسبل تعزيز التنسيق على الحدود.

وقد توترت العلاقات بين افغانستان وباكستان بسبب شكاوى افغانية جديدة من ان المتمردين يشنون هجمات على افغانستان من اراض باكستانية.

ورفضت باكستان الشكاوى الافغانية واثارت تساؤلات بشأن النفوذ المتزايد لمنافستها الهند في افغانستان. وتحاول الولايات المتحدة تعزيز التعاون بين حليفتيها المهمتين في حربها على الارهاب.

ومن جهة اخرى تشارك عناصر من الجيش الافغاني لاول مرة في المناورات العسكرية الباكستانية ـ الامريكية التي ستجري في باكستان في ايار (مايو)، حسب ما اعلن الجيش الامريكي امس الخميس.

وقال الجيش الامريكي في بيان نشر في ختام اجتماع للجنة العسكرية الثلاثية في روالبندي قرب اسلام اباد «تلبية لدعوة باكستان ستشمل المناورات هذه السنة وحدة من الجيش الوطني الافغاني لاول مرة».

وستجري هذه المناورات الشهر المقبل في باكستان، حسبما قال البيان بدون مزيد من التفاصيل.

وخلال الاجتماع اتفقت السلطات العسكرية في الدول الثلاث على «تعزيز اتصالاتها وتنسيقها» في عملياتها على حدودها المشتركة ضد ناشطين من نظام طالبان السابق.

وشهد الشهر الماضي جدلا بين المسؤولين الافغان والباكستانيين وخصوصا بين الرئيسين حميد كرزاي وبرويز مشرف حول المشاكل الامنية على طول الحدود بين البلدين وتبادلا الاتهامات بعدم اتخاذ خطوات كافية للتصدي للمتمردين.

وهذا الاجتماع كان الثالث برئاسة اعلى السلطات العسكرية في الدول الثلاث الجنرال الامريكي كارل ايكنبيري قائد التحالف الدولي في افغانستان والجنرال باسم الله خان رئيس اركان القوات الافغانية والجنرال احسان صلاح حياة مساعد رئيس اركان الجيش الباكستاني.

ويشارك ممثلون عن حلف شمال الاطلسي الذي يتولى قيادة القوة للمساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف)، في الاجتماع المقبل للجنة في حزيران (يونيو) في باكستان.

ومن المقرر ان تنتشر هذه القوات في كامل مناطق البلاد في الاسابيع المقبلة.

واعلنت الحكومة الاسبانية امس الخميس انها تدرس تعزيز قوتها العسكرية في افغانستان لترسيخ امن جنودها المنتشرين هناك والذين تعرضوا اخيرا لاطلاق نار.

وقالت نائبة رئيس الوزراء ماريا تيريسا فرنانديز دي لا فيغا اثناء مأدبة فطور مع الصحافيين في مدريد «ان موقفنا الاساسي لم يكن يتضمن زيادة عدد جنودنا (..) لكننا ندرس فعلا امكانية زيادة عديد القوة لتعزيز امن وحماية قواتنا هناك».

بوش يواصل حملة التعديلات في فريقه والاستعدادات للانتخابات التشريعية

واشنطن ـ من لوران لوزانو:

واصل الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء حملة التعديلات والتعيينات الجديدة في صفوف فريقه مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) فقبل استقالة المتحدث باسمه الذي كان يجسد صعوبات الادارة وفصل مستشاره المقرب كارل روف.

واعلن سكوت ماكليلان نفسه استقالته واقفا الى جانب الرئيس الذي عينه متحدثا باسمه في حزيران (يونيو) 2003 بعد اشهر قليلة على اجتياح العراق، وهو الذي انضم الى فريق بوش عام 1999 حين كان لا يزال هذا الاخير حاكما لولاية تكساس.

غير ان التعديل الاهم يبقى تعديل صلاحيات كارل روف المخطط لحملتي بوش الرئاسيتين ومستشاره السياسي، الذي سيترك الاثر الاكبر على الادارة الامريكية.

وكان فصل روف مفاجئا اكثر من استقالة المتحدث باسم الرئيس وقد جاء في وقت يقوم بوش بحسب تعبير ماكليلان، «بتجديد» ادارته و«بث دينامية جديدة فيها» وهي التي تتلقى منذ اشهر عدة ضربات متتالية سواء في العراق او في داخل الولايات المتحدة.

وبدأت التعديلات بتعيين جوش بولتن الذي ادى اليمين الجمعة في منصب كبير موظفي البيت الابيض، وهو منصب محوري في الادارة الامريكية. وعين بوش الثلاثاء روب بورتمان مديرا لشؤون الموازنة خلفا لبولتن. وسيستهل بورتمان عمله بمهمة دقيقة تقضي بوضع الموازنة الفدرالية.

وبعد قبول استقالة المتحدث باسمه الاربعاء، اعفي الرئيس الامريكي مستشاره روف من مهامه في الادارة وعهد بالتنسيق السياسي بين مختلف المكاتب والوكالات الى جويل كابلان الذي عين مساعدا لكبير موظفي البيت الابيض.

واوضح ماكليلان ان كابلان سيعنى بالسياسة اليومية فيما يهتم روف من الان فصاعدا «بالمنحى الاستراتيجي».

وكان كابلان قبل ذلك المسؤول الثاني في مكتب الموازنة وهو بالتالي يتبع رئيسه السابق بولتن الى البيت الابيض.

وبالتالي سيكون لبولتن ثلاثة مساعدين هم كابلان وروف الذي يحتفظ بهذا اللقب وجو هاغين.

وفسر تعديل صلاحيات روف وتكليفه دورا جديدا بطريقتين مختلفتين. اذ اعتبر البعض انه عهد اليه بالمهام التي يجيدها بصورة خاصة وهي الاعداد للانتخابات التشريعية المقررة في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) والتي تبقى نتائجها غير مؤكدة بالنسبة للجمهوريين، فيما رأى البعض الآخر في الامر اقرارا بالاخطاء التي ارتكبت في الاشهر الماضية.

وكان عدد من الجمهوريين يعتبرون ان نهج روف الذي عين مساعدا لكبير موظفي البيت الابيض بعد انتخاب بوش لولاية ثانية مع الاحتفاظ بمنصب مستشاره السياسي، ليس بريئا من النكسات التي لحقت بالادارة الامريكية على مختلف الاصعدة سواء في مواجهة نتائج الاعصار كاترينا او في مواجهة الفضائح المتتالية والتمرد في صفوف الجمهوريين الذين يخشون ان يدفعوا في تشرين الثاني (نوفمبر) ثمن تراجع شعبية بوش.

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة (وول ستريت جورنال) الاربعاء ان 35 % فقط من الامريكيين يوافقون على اداء بوش بتراجع 8 % عن كانون الثاني (نوفمبر)، فيما يرى 65 % من المواطنين ان البلاد تسير في الاتجاه الخاطئ.

ويبقى روف ضالعا في فضيحة تسريبات يعتقد انها دبرت بهدف النيل من اعتبار معارضي الحرب في العراق.

ورأى المسؤول الديمقراطي هاورد دين ان «لدى الرئيس اسبابا كثيرة لفصل كارل روف»، غير ان التعديلات في فريق البيت الابيض تقتصر بنظره على «ترميم الواجهة».

وكان ماكليلان الى جانب بوش من الشخصيات الاكثر عرضة لاستياء المواطنين نظرا لاختلاطه اليومي بالصحافة.

وذكرت اسماء عدة مرشحة للحلول محله في هذا المنصب بينها مقدم البرامج في شبكة (فوكس نيوز) المحافظة توني سنو والمتحدثان السابقان باسم وزارتي الخزانة والدفاع روب نيكولز وفكتوريا كلارك والمتحدث السابق باسم السلطة الموقتة في العراق دان سينور وصولا الى ترنت دافي، المساعد السابق لماكليلان.

ومن المحتمل ان تلي تعديلات وتعيينات جديدة قد تشمل وزير الخزانة جون سنو الذي يوصف منذ فترة بانه على وشك الخروج من الادارة.

في المقابل، يرفض بوش رفضا قاطعا فكرة استقالة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد. (ا ف ب)

مقتل 7 جنود وجرح 22 آخرين في كمين في المنطقة القبلية

قوات باكستانية تقتل مطلوبا من اعضاء القاعدة

■ خار ـ ميران شاه (باكستان) ـ رويترز ـ اف ب: قتلت قوات الامن الباكستانية امس الخميس بالرصاص متشددا وصفه مسؤولون بأنه عضو في شبكة القاعدة مطلوب من الولايات المتحدة.

قتل الرجل في خار المدينة الرئيسية في اقليم باجور القبلي حيث انتشر الجيش الباكستاني في الايام الاخيرة لمساعدة هجوم تشنه القوات الامريكية والافغانية ضد متشددين على الجانب الاخر من الحدود. قال مسؤول بارز في الاقليم الحدودي الشمالي الغربي مشترطا عدم ذكر اسمه «كان مطلوبا عند الامريكيين».

واكد المتحدث باسم الجيش الباكستاني الجنرال شوكت سلطان نبأ القتل في خار لكن لم يكن لديه تفاصيل بشأن هوية الرجل القتيل سوى انه اجنبي.

ومن جهة اخرى اعلن الجيش الباكستاني امس الخميس ان سبعة من عناصر القوات الخاصة الباكستانية قتلوا وجرح 22 آخرون في في كمين نصبه لقافلتهم ناشطون مؤيدون ل